[12] فلو قبلت دنياهم لاحبوك، ولو قرضت منها لامنوك. أقول: هذا الكلام رواه جماعة من ثقات الخاصة والعامة عن أمير المؤمنين عليه السلام، والمعروف عندهم أن امير المؤمنين والسبطين: (الحسن والحسين وعقيلا وعمارا شيعوا أبا ذر لما أخرجه مروان بأمر عثمان، ولما أرادوا الافتراق وودعوا أبا ذر تكلم أمير المؤمنين (ع) بهذا الكلام، ولكن سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص 165 ذكر بالسند المتقدم ان امير المؤمنين عليه السلام كتبه إلى أبي ذر (ره) ولا تنافي بين النقلين، إذ لاهمية الموضوع - ولان الغضب ﷲ من صفاة أخص أولياء ﷲ، وأن من عادى أبا ذر انما عاداه تحفظا للرئاسة، وتخصما لمال ﷲ، وأن من كان من الاتقياء ويراقب ﷲ تعالى في حياته، لا ينساه ﷲ بل يخلصه من المضائق ولو كانت مطبقة عليه - كرر أمير المؤمنين (ع) هذا البيان الشريف، فتارة شافه أبا ذر به، وأخرى كتبه إليه، كما هو المألوف عند العرف فيما كان مهما عندهم.